



## رقمنة القطاع السياحي بالجزائر بين الأهداف والفرص (وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030)

### Digitization of the tourism sector in Algeria between goals and opportunities (According to the guideline for tourism development Horizons 2030)

1 مريم منال بسعود ،<sup>2</sup> رياض محمد لبرق ،<sup>3</sup> حمزة محجوبي

<sup>1</sup> جامعة الأغواط (الجزائر) ، البريد الإلكتروني: manasid2015@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة الأغواط (الجزائر) ، البريد الإلكتروني: riad.lebrague@lagh-univ.dz

<sup>3</sup> جامعة الأغواط (الجزائر) ، البريد الإلكتروني: hm.mahdjoubi@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/27 تاريخ القبول: 2022/11/01 تاريخ النشر: 2022/12/20

#### ملخص

يعتبر القطاع السياحي موردا اقتصاديا هاما لكثير من الدول، باعتباره قطاع انتاجي خدماتي يكتسي أهمية بالغة في زيادة الدخل القومي وخلق فرص العمل وهدفا لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية، قد بادرت الجزائر مع بداية الألفية الجديدة بمشاريع استراتيجية موجهة لتنمية هذا القطاع لجعله أكثر جاذبية واستقطابا للسواح لما تملكه من مقومات طبيعية كالموقع والمساحة والتنوع البيئي وبشرية كالتنوع الثقافي والاستقرار السياسي والأمني والمالي والتكنولوجي، سنحاول الورقة البحثية تسليط الضوء على واقع القطاع السياحي وأهمية عصرنته من خلال الرقمنة القطاع التي لن تأتي إلا توحيد الجهود لتنفيذ استراتيجية تنمية القطاع واستدامته على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2030 ومرافقة المشاريع التي تساهم في التعريف بالمنتج السياحي وتنميته من خلال استخدام الوسائط التكنولوجية والمنصات التي تجعل من الجزائر قبلة سياحية، لها وزنها في السياحة الدولية وسنعرض متطلبات الرقمنة وكذا الجهود الدولية في انشاء الأرضية الرقمية التي ستشجع في تقديم خدماتها للتعريف بما تتوفر عليه الجزائر من مقومات سياحية متنوعة، كما سلطنا الضوء على تحديات الرقمنة المرتبطة وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 الذي يهدف الوصول الى سياحة رقمية متجاوزة الجانب الإلكتروني مرافقة السياح ورقمنة الخدمات المقدمة؛ الى سياحة افتراضية تستخدم الذكاء الاصطناعي واستخدام البيانات

الضخمة، المنصات السياحية الرقمية التي تجمع بين الرفاهية واكتساب ثقافات في بيئة تكنولوجية متغيرة.

كلمات دالة : رقمنة، سياحة رقمية، مخطط توجيهي للتهيئة السياحية.

### Abstract

The tourism sector is an important economic resource for many countries, as a service production sector that is critical in increasing national income and job creation and a goal to achieve economic development programs, Algeria initiated strategic projects aimed at the development of this sector at the beginning of the new millennium to make it more attractive and attractive to tourists because of its natural components such as location, space, environmental diversity and humanity such as cultural and political stability, security, financial and technological, the research paper highlights the reality of the tourism sector and its importance to modernized through the digitization of the sector, which will only unite efforts to implement the sustainability development strategy, guideline for the preparation of tourism for the prospects of 2030 and accompany projects that contribute to the introduction and development of tourism product through the use of technological media and platforms that make Algeria a tourist destination also we present the requirements of digitization as well as the state's efforts in establishing the digital floor, which will begin to provide its services to introduce Algeria's diverse tourism components, and we highlighted the challenges of digitization associated with the tourism configuration guideline Horizons 2030, which aims to reach digital tourism beyond the electronic aspect of accompanying tourism and digitizing services provided to virtual tourism through artificial intelligence and the use of big data, platforms and modern communications platforms digital platforms that combine Luxury and the acquisition of cultures in a changing technological environment.

**Key words:** Digitization, digital tourism, tourist preparation guideline.

## مقدمة

أصبح التحول الرقمي اليوم هدف تسعى اليه منظمات الأعمال في جميع مجالات ولعل قطاع السياحة أهمها لما له من أهمية في التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال السياحة بالأسواق الوطنية أو الدولي، وقد أشارت آخر إحصائيات المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" والذي توقع أن يساهم التحول الرقمي في الطيران والسفر والسياحة إلى توليد قيمة مضافة لقطاع السياحة قد تصل إلى 305 مليارات دولار خلال الفترة (2019-2025م) ونقل ما قيمته 100 مليار دولار أميركي من القطاعات التقليدية إلى منافسين جدد، وتوليد فوائد غير مباشرة بقيمة 700 مليار دولار من خلال التقليل من الأثر البيئي وتعزيز السلامة والأمن والتوفير في التكاليف والوقت (السيد، 2022)، قد دعت المنظمة العربية للسياحة، للاحتفال بيوم السياحة العربي الذي يتوافق مع مولد الرحالة العربي ابن بطوطة بتاريخ 25 فبراير، وذلك تحت شعار "نحو سياحة رقمية مستدامة".

والجزائر وكسائر بلدان العالم تكبد قطاع السياحي بها خسائر جراء جائحة كورونا، مما استدعى توحيد جهود القائمين على صناعة السياحة إيجاد حلول تواكب التطور التكنولوجي وتناسب مع الواقع هذا القطاع ومقوماته، الحرص على تنفيذ المخطط التوجيهي للهيئة السياحية الذي شرع فيه منذ سنة 2000 وقد تمكنها من التعافي سريعاً لمواجهة التحديات والمنافسات العالمية بناءً وهذا لن يتأتى إلا بجودة الخدمات المقدمة، تطورها بالانتقال من نظام تقليدي إلى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة الأنشطة السياحية هو هدف المخطط الوطني للتحول الرقمي عبر مختلف الهيئات والمؤسسات التابعة لوزارة السياحة بتصميم برامج سياحية رقمية وإدارة وتمويل هذا التحول الرقمي ترافقه تدريب وتطوير المهارات الموارد البشرية والتقنية والأمنية والتشريعية.

وتهدف الجزائر من خلال هذا المخطط صناعة السياحة التي تتجاوز الاهتمام بعدد السائحين بل نوعية الخدمات السياحية، جودتها وتطورها التكنولوجي بتشجيع الاستثمار بهذا القطاع وانشاء مؤسسات ناشئة صغيرة ومتوسطة والتحول الى اقتصاد المعرفة السياحية.

ومن خلال ما سبق تتبلور مشكلة الورقة البحثية من خلال طرح السؤال التالي: ماهو واقع رقمنة السياحة بالجزائر وفق تنفيذ مخطط التهيئة السياحية آفاق 2030 ؟

للإجابة على الاشكال الرئيسي نستطيع اشتقاق الأسئلة التالية:

1. ماهو المخطط التهيئة السياحية 2030 ؟
2. مالمقصود بالرقمنة السياحية ؟
3. كيف يتم توظيف ماجاء بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لانتقال الى السياحة الرقمية الجزائر؟

للإجابة عن التساؤلات السابقة نقترح مناقشة ثلاث محاور التالية :

1. ماهية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية
2. ماهية رقمنة السياحة ؛
3. متطلبات رقمنة القطاع السياحة وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

## 2- ماهية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

### 2-1- تعريف مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030.

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جزءا من المخطط الوطن للتهيئة الإقليمية الذي حددت معالمه بالقانون 02 / 01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة، حيث يعبر هذا المخطط عن إرادة الدولة الفعلية من خلال تتمين مختلف القدرات السياحية الثقافية والتاريخية واستغلالها بالقطاع

السياسي، يشكل أرضية عمل رئيسية لتنمية السياحة في الجزائر امتداد للخطة تطوير القطاع منذ عام 2000 على شكل برنامج مستقبلي أفق 2010، بعنوان "مخطط أعمال للتنمية المستدامة للسياحة بالجزائر أفق 2010"، ولكن سرعان وبمرور عامين على تنفيذ المخطط، جاء مشروع جديد سمي أفق 2013 لتحديد الأهداف الكمية والنوعية الاستثمار السياحي، الذي عدل مرة أخرى لمسيرة التطورات السريعة الدولية، حيث بدمج وزارتي البيئة وتهيئة الإقليم في وزارة واحدة، ليأتي بعد ذلك المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفق 2025 ثم أفق 2030 (القادر، 2013).

## 2-2-2- مراحل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

يشمل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية عبر مراحل الخمس 05 التالية :

### 2-2-2-1 المرحلة الأولى تشخيص الاتجاهات العالمية والإشكاليات

والرهانات:

تمثل دراسة البيئة السياحية الدولية تشخيص مختلف الفرص والتهديدات لدخول السوق الدولية وتحديد المركز الذي تحتله الجزائر دوليا في مجال السياحة تحقيق الهدف من المخطط "الجزائر الوجهة السياحية". (صحراوي و السبتي، 2017)

### 2-2-2-2 المرحلة الثانية تحديد التوجهات الاستراتيجية:

اعداد الاستراتيجية السياحية تحديد الأهداف الطويلة المتوسطة الاجل لكل مرحلة من مراحل المخطط خصوصا في مجال انشاء البنى التحتية من فنادق وقرى سياحية، منتجعات... الخ بالمواصفات الدولية.

### 2-2-2-3 المرحلة الثالثة تحديد الخطوط التوجيهية:

اعداد برامج ذات الأولوية وتقييم المرحلة ما بين 2008-2015 حيث كان التنفيذ الفعلي للمخطط التهيئة السياحية في 2008

## 2-2-4- المرحلة الرابعة تقييم المخطط التهيئة السياحية:

وتدارك التأخر في انجاز بعض البنى التحتية ليعدل الرؤية الى آفاق 2030 بدلا من 2025. (زيتوني و نسيمه، 30-31 أكتوبر 2017، صفحة 14)

## 2-2-5- المرحلة الخامسة تقييم استراتيجيات الإنجاز والمتابعة :

بعد تحديد خطط العمل لتحقيق الأهداف التشغيلية من ثم الاستراتيجية وجب تقييمها بشكل دوري وهنا يأتي دور الرقمنة خصوصا بعد الجائحة الكوفيد 19 الخسائر الذي تكبها هذا القطاع على سائر دول العالم وبما ان هذا القطاع كان في طور الانطلاق الفعلي باسترداد مكانته في خلق الثروة ومساهمته في الدخل القومي ومن خلال هذا المخطط فكانت نتائج السلبية أكثر ضررا فكان لزاما اليوم التوجه إلى رقمنة القطاع بإعداد منصات، برامج وتطبيقات تهتم بالتعريف بالمقومات السياحية الوطنية وكذا رقمنة الخدمات السياحية منذ تنقل السائح السفر الاستقبال الفندقية ومراكز الترفيه، لما لا التحول الى السياحة الافتراضية.

## 2-3- أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

يهدف المخطط الوطني إلى ثلاث لأهداف رئيسية تندرج ضمنها أهداف فرعية نذكر منها:

## 2-3-1- خلق الثروة خارج قطاع المحروقات:

إمكانية احتلاله المرتبة الثانية في الدخل القومي، لما لا تعويضه حسب المقومات السياحية وفق النموذج الاقتصادي النموذج الاقتصادي الجديد الذي يعتبر قطاع السياحة أهم بدائل تنويع الاقتصاد الوطني اعادة التوازن لسوق السياحي بتوفير العرض السياحي الموافق للطلب بالسوق الوطنية والدولية، بالتالي المساهمة في تحسين التوازنات الكلية عبر الموازنات الكبرى (الميزان التجاري للمدفعوعات، توازنات الميزانية). (دولي و لعلمي، 2018)

## 2-3-2- جعل الجزائر وجهة سياحية عالمية لها مميزاتها وهويتها الخاصة

بشتمين تراثها الثقافي الديني التاريخي عبر السياحة الدينية، السياحة الثقافية، السياحة الصحية، الغامرة.. لن يتأتى إلا بتفعيل مشاركة الجماعات المحلية ودمجها في عملية التنمية السياحية كشريك استراتيجي وتوعيتهم تحفيزهم للانخراط بأنشطة صناعة السياحة.

## 2-3-3- تعظيم العوائد الاقتصادية للسياحة

بتوسيع الاستثمار السياحي بالتالي توفير الأيدي العاملة المحلية باسراكها بالوظائف المتاحة في قطاع السياحة، بالتالي المساهمة في القضاء على البطالة بتحسين دخل المواطن للحد من الفقر بمناطق المعزولة، أيضا زيادة فرص التدريب والتأهيل للعاملين بصناعة السياحة والسفر على مستوى القطاعين العام والخاص بكل مجالاته من خلال التحول الرقمي، وأطلقت في بداية العام 2022 م المرحلة الاولى لبرنامج التدريبي الرقمي "منحة جوجل" العالمية للتميز الوظيفي والذي يستهدف أكثر من 20 ألف مترشح بمنحة مجانية كاملة مع الحصول على شهادات دولية في صناعة السياحة الرقمية ليكونوا قادة لها (المنظمة العربية ، 2022) ؛ الاهتمام بالابتكار وإدخال التقنيات التكنولوجية الحديثة على الخدمات والمنتجات السياحية ومن أهمها المنصات الرقمية، عبر ما يعرف بالاقتصاد التشاركي باعتماد تكنولوجيا التحول الرقمي في قطاع السياحة الهادف الى رقمنة السياحة وترويجها أكثر سرعة وسهولة وفاعلية، إيماناً بأهمية التحول الرقمي في صناعة السياحة (سنوسي و بوقنور، 2021).

## 2-4- الاستثمار السياحي وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

أكد المخطط على ضرورة استدامة المشاريع السياحية لبناء قاعدة صحيحة لهذه الصناعة الكبرى وتعزيز منافستها وطنيا، اقليميا ودوليا.. ويمنح هذا المخطط تحفيزات للمشاريع السياحية المتمثلة في امتيازات الحصول على الأراضي المخصصة للاستثمار السياحي الحصول على الأراضي يتم تحديد رسوم الإيجار السنوية من قبل نطاق

الخدمة، المختصة إقليمياً، والتي تعادل 20/1 من القيمة السوقية للأرض المتنازل عنها.

كما يتم تحديد خصم على مبلغ رسوم الإيجار على النحو التالي: (الوكالة الوطنية لتطوير ، 2022) 90% خلال فترة تحقيق الاستثمار والتي يمكن أن تتراوح من سنة واحدة (1) إلى ثلاث (03) سنوات. 50% خلال فترة التشغيل التي يمكن أن تتراوح من سنة واحدة (01) إلى ثلاث (03) سنوات. بالدينار الرمزي (م) لمدة عشر (10) سنوات وبنسبة 50٪ من مبلغ الرسم بعد هذه المدة، للمشاريع الاستثمارية الواقعة في الولايات والتي تم استخدامها لتنفيذ البرامج في الجنوب والهضاب العليا، أيضاً بالدينار الرمزي للمتر المربع الواحد (م) لمدة خمسة عشر (15) سنة و50٪ من مبلغ الرسم بعد هذه الفترة، للمشاريع الاستثمارية الواقعة في ولايات الجنوب الكبير. كما تضم المشاريع السياحية حسب الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار السياحي كل الاستثمارات التي من شأنها تهمين المقومات الطبيعية وتشجيع القطاعات السبع 07 التالية :

السياحة الداخلية؛ السياحة الصحراوية "الصحراء" (الجنوب الكبير)؛ السياحة الساحلية (على الجزء الساحلي المتوسطي)؛ سياحة المدن (بالتشارك النوعي والتكاملي مع: الترفيه شبه الحضري والتسوق المرح، سياحة الأعمال، اكتشاف تاريخ المدن...); السياحة الحرارية والعافية الحموية (الحمامات)

أيضا تشجيع المقومات الامادية الخاصة بالسياحة الثقافية والفعاليات. وأخيرا سياحة المغامرة، المكونة للسياحة الحديثة (الغوص، الصيد، التسلق، الإغارة، المراثون الخ..).

من اجل ضمان تاستدامة المشاريع وضعت خمس شروط أساسية ال 5 للاستثمار: المحافظة على المواقع السياحية وتعزيزها؛ ضرورة تصنيف ودراسة مناطق التوسع السياحي؛ المحافظة على الأراضي تحديد مخزونها؛ إتسهيل الوصول والخدمة.



بالتشارك مع مؤسسات التابعة للوزارة السياحة أهمها:

## 2-5- الوكالة الوطنية لتطوير السياحة ANDT

هي مؤسسة عامة ذات طابع صناعي وتجاري تعمل على ضمان حماية مناطق التوسع السياحي والحفاظ عليها (ZETs) تحديد محميات الأراضي الخاضعة للملك الخاص للدولة لامتيازها ممارسة حق الشفعة الدولة على الممتلكات الخاصة الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي (ZETs) وتسهيل إجراء الدراسات وتطوير الأراضي المخصصة للأنشطة السياحية والفندقية كما تضمن وصيانة المرافق والمعدات المشتركة وفق التدابير المالية والاقتصادية التي تمنحها الدولة (المدرجة في قوانين المالية).

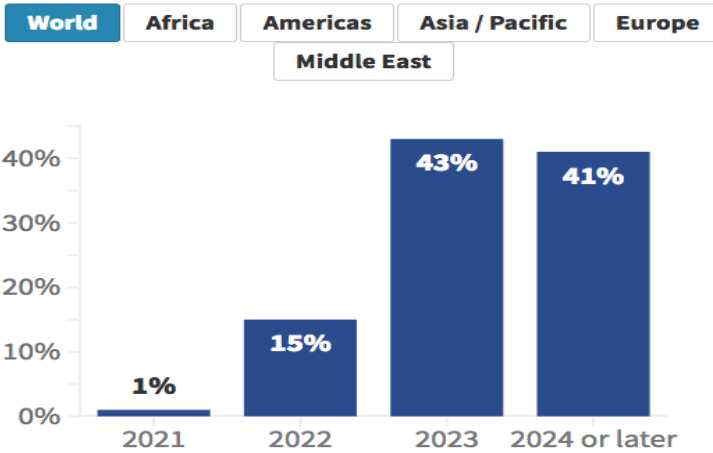
كما عين المخطط مناطق خاصة للاستثمار السياحي وهي منطقة التوسع السياحي ZET هي أرض سياحية مصنفة محمية بموجب قانون الملكية العامة، ويتم الاحتفاظ باستغلالها حصريا للأنشطة السياحية. تخضع منطقة التوسع السياحي لمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إذ تحدد مساحة البناء المحددة من خلال برنامج البنية التحتية الذي سيتم تنفيذه. الأراضي السياحية المصنفة على المستوى الوطني لديها 205 منطقة Zone بمجموع مساحة 53197.63 هكتار.

## 3- ماهية الرقمنة السياحية.

في تقرير لمنظمة السياحة العالمية أعلنت فيه عن ارتفاع بنسبة 4% في عدد السياح الدوليين الوافدين في عام 2021 وممع ذلك، لا يزال عدد الوافدين منخفضا بنسبة 72% عن مستويات ما قبل الجائحة إذ يحتاج التعافي التام بتتقيق أقوى لزيادة معدلات التطعيم ضد الفيروس هذا ما عكسته نسبة السياحة العالمية ارتفاعا بنسبة 4% في عام 2021، مقارنة بعام 2020 (415 مليون مقابل 400 مليون). وفقا للتقديرات الأولية لمنظمة السياحة العالمية عام 2020، وهو أسوأ عام على الإطلاق بالنسبة للسياحة، عندما انخفض عدد الوافدين الدوليين بنسبة 73% تشير أحدث

المؤشرات الصادرة عن فريق الخبراء التابع لمنظمة السياحة العالمية إلى أن معظم المتخصصين في السياحة (61%) يتوقعون توقعات أكثر ملاءمة لعام 2022. 58% يتوقعون انتعاشا في عام 2022، وخاصة في الربع الثالث، و42% يتوقعون انتعاشا محتملا فقط في عام 2023. ويعتقد غالبية الخبراء (64%) الآن يقولون أن عودة الوافدين السياح الدوليين إلى مستويات عام 2019 لن تحدث إلا عند حلول سنة 2024 أو في وقت لاحق، وفقا لاستطلاع سبتمبر 2021 والشكل الموالي يوضح آفاق عودة هذا القطاع الى نشاطه الطبيعي

شكل 1. توقع عدد الوافدين السياح عبر العالم، المصدر : تقرير المنظمة الدولية للسياحة 2022 مارس ص 12. كما أدت منظمة السياحة العالمية ان صناعة السياحة بالمستقبل القريب لن تكون فقط بمؤشرات عدد بل ستكون بنوعية الخدمات ومدى جودتها وتطويرها تكنولوجيا عبر الخدمات غير الحسية او الرقمية بدءا من ميناء الدخول والجمارك عبر توحيد



البيانات البيومترية للمسافر وربطها عبر جواز سفره مع تذكرته وعلى المستوى الخاص من خلال الخدمات المقدمة عبر المقاصد والمنشآت السياحية سواء بالفنادق والمطاعم ووسائل الانتقال وكافة الخدمات المقدمة التي تقدم له عبر عالم الرقمنة المرتكز على مايلي :

### 3-1- ظهور المستهلك الرقمي والتسوق الرقمي

من بين أهم متطلبات الرقمنة القطاع السياحي في الدول التي تعتمد على عائدات السياحة هو ابتكار طرق جديدة حتى تبقى مقاصدها السياحية تنبض بالحياة، حيث في زمن جائحة كورونا، لجأت إلى فتح مجالها الافتراضي، وفي هذا يقول مهماه لقد تغير نمط التسوق في العالم وعبر فضائه، وحتى أنماط الإنتاج والمنتج وظهور تكنولوجيا «الطباعة ثلاثية الأبعاد» وتطورها، فأصبحت «الصورة الرقمية» جاهزة قبل مباشرة التبضع أو الحصول على البضاعة، وهذا ما أنتج لنا «المستهلك الرقمي»، واليوم في مرحلة «الكوفيد-19» وما تولد عنه من حجر وإغلاق عام بل حتى وجدت تطبيقات لقياس الألبسة عن بعد، فتكرس التعامل عن البعد، الأدوات الرقمية، وتُخدم خدمات "التعليم الرقمي عن بعد" و"التسوق الرقمي عند بعد"، "الترفيه الرقمي"، وحتى "السياحة الرقمية والتجوال عن بعد" استغلال فترة الحجر للقيام بزيارات مستغرقة ومطولة عبر «المنصات الافتراضية» يد من المعالم السياحية بمحاكاة ثلاثية خماسية الأبعاد المفتوحة مجاناً للولوج العام، أو تلك التي يتم الولوج إليها عبر التسجيل والدفع الإلكتروني.

### 3-2- رقمنة الخدمات السياحية والسياحة الغامرة

من نتاج السياحة الرقمية بروز ما يعرف بالمسافر الرقمي، عبر بالحجوزات عن بعد، إمكانية تخطيط كامل للرحلة السياحية وضبط تفاصيلها من خلال الصور المتوفرة على كعرف الإقامة ومحتوياتها وما بداخل أرجائها، وكذا صورة المعالم السياحية تفاصيلها، فكلما تطورت «السياحة الرقمية» كشفت لنا مباحث المقومات السياحية ومفاتها، وذلك لنا سبل وآليات تهمين الجهات والمقاصد السياحية (مصطفاوي و حرقاس، 2020).

### 3-3- توفر البنى التحتية لرقمنة المقومات المادية :

توفر التكنولوجيا المر تتجاوز الخدمات الالكترونية عبر 3.0 الى المرحلة الرقمية من تهيئة حجز الى التواصل التفاعلي بالموقع السياحي وهذا يتطلب توفر إمكانيات وشبكات اتصال وبنى تحتية للالياف البصرية تضمن سرعة التدفق وفعالية من اجل تقديم الخدمة. كما تتطلب الرقمنة استخدام التقنيات الحديثة في تخزين وسرعة الهالجة ونقل البيانات خصوصا لتصنيف (ساسي ، 2021، صفحة 780) وتأمين وترويج المقومات السياحية المادية التي منها خمس مصنفة عالميا فقط لغياب تلك البنى التحتية للترويج والتعريف بما نذكرها في مايلي (منظمة الأمم المتحدة ، 2022):

- قصبة الجزائر العاصمة: في أحد أجمل المعالم في الحوض الأبيض المتوسط تتربع القصبة شامخة فوق جزر العاصمة (إكوزيوم قديما) منذ القرن 4 ق.م تجسد فيه فنا معماريا فريدا من نوعه في العالم بل في تاريخ الإنسانية أصلا خاصة بالفن المعماري الإسلامي؛
- الأثار الرومانية الجميلة (سطيف): على بعد كيلومترات قليلة من مدينة سطيف تطل اثار جميلة من علو 900 متر، التي عرفت كيف تجمع بين معالم رومانية متنوعة في باقة متناسقة من معابد وأقواس النصر والمنازل الأصيلة للعمران الروماني؛
- تيمقاد: على المنحدر الشمالي من الأوراس الأشم قرب باتنة، تم إنشاء تيمقاد عام 100 بعد الميلاد من قبل الإمبراطور تراجان باعتبارها مستعمرة عسكرية بتصميم الأبعاد المتعامدة، وطريقين متعامدين الذي يمران عبر المدينة كتخطيط المدن الرومانية؛
- قلعة بني حماد: في مكان جبلي عال على بعد 15 كيلومترات من مدينة المسيلة شيدت عام 1007، أمراء الحضارة الحمادية إلى غاية 1152 لتقابلك صورة حقيقية لمدينة إسلامية محضة وأكبر المساجد التي بنيت في الجزائر؛

– الآثار الرومانية في تيبازة: على ضفاف البحر المتوسط المحتلة من الإمبراطورية الرومانية جاعلة منها محطة إنطلاق للهجوم على الممالك الموريتانية واحتلالها كما تشمل على مجموعة فريدة من الآثار الفينيقية والرومانية والبيزنطية والمسيحية في مكان واحد؛

– الطاسيلي ناجر: ذو الطابع القمري الغريب والأهمية الجيولوجية البالغة يقع في ولاية إليزي به المعالم الأثرية للفن الصخري والرسوم والنقوش الصخرية عددها 15000، تشير الى مراحل تطور إنسان المنطقة والمناخ والثروة الحيوانية بالعودة إلى 6000 سنة قبل الميلاد.

### 3-4- رقمنة المقومات اللامادية الثقافية

من اهم متطلبات الرقمنة التراث غير المادي والتراث الثقافي ويقصد به العادات والتقاليد التي تنتقل من جيل إلى جيل والتعبيرات الشفهية، الفنون بأنواعها الممارسات الاجتماعية المختلفة والاحتفالات الشعبية، طرق التعامل مع الطبيعة والأفراد وحسب المواد الرابعة والخامسة من الاتفاقية الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي يتوجب على كل دولة القيام بالتسجيل والتصنيف من اجل حمايته من التعديل او النقل (شارف، 2020، صفحة 37) وهذا ما شهدناه فب الآونة الأخيرة من انساب عدد من الألبسة التقليدية مثلا او اكالات الى دول أخرى لعدم تسجيلها وتصنيفها فكل ما تزخر به الجزائر من تراث وتنوع ثقافي صنفت منها لآخر عدد 2022 سبعة 07 وهي اهليل قورارة (2008) ولباس العروسة التلمساني "الشدة" (2012) والامزاد (2013) الذي قدم ملفه باسم الجزائر ومالي النيجر وركب سيدي الشيخ (2013) واحتفالية السببية بواحة جانت (2014) والسبوع (احياء المولد النبوي الشريف) بتميمون (2015). (منظمة الأمم المتحدة ، 2022)

وفي غياب منصة الأرضية وقاعدة بيانات للتراث الثقافي وتوقف النشاط المرتبط بالتراث الثقافي خلال سنة 2020 جائحة كوفيد19 أجبرت بعض المؤسسات السياحية على العمل عن بعد باقتراح بعض زيارات افتراضية.الموجهة لزوار صفحتها على وسائل التواصل الاجتماعي. (مولاي الأخضر و بورحلي ، 2016)

#### 4- واقع رقمنة القطاع السياحة وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

نسجل اليوم إرادة حقيقة من القائمين على القطاع في تجسيد هذا المخطط بالرغم من التحلف الكبير الذي شهده طيلة السنوات السابقة وادراكهم أن "ريح معركة الرقمنة وتعميمها على كل النشاطات السياحية والفندقية ليست خيارا بل أصبح ضرورة ملحة لتدعيم تنافسية العروض السياحية الوطنية داخليا وخارجيا مما يستلزم على كل المتعاملين استعمال الأرضيات الرقمية العصرية لدفوا الأسواق الأجنبية فيما يلي اهم الجهود المبذولة في مجال الرقمنة :

#### 4-1- مرافقة كل المشاريع والمبادرات

التي تصب في هذا المنوال وتساعد على استعمال الابتكار التكنولوجي لترقية الوجهة السياحية الجزائرية" لعراقيل التي يعاني منها القطاع ليست نابعة من القطاع وحده بل هي وليدة محيط عام يتعامل سلبا مع قطاع السياحة علما بأن نجاعة النشاط السياحي مرتبطة إلى حد بعيد بمستوى مرافقة دعم المحيط الاقتصادي والمؤسسي والاجتماعي له"، تنظيم ورشات تناول "جاذبية الوجهة السياحية الجزائر" و"الترقية والتسويق السياحي" و"ادارة الفنادق" و"دعم الاستثمار السياحي" و"تأثير الرقمنة على مؤسسات قطاع السياحة".

#### 4-2- أنشاء البوابة الإلكترونية :

تم إطلاقها خلال السنة 2021، شملت الإرشاد السياحي والتعريف بالاستثمار الفندقي واستغلال المياه الحموية بمشاركة قطاعات الثقافة والفنون والشؤون الدينية

الأوقاف والمجاهدين وذوي الحقوق والشباب والرياضة للترويج للمنتج السياحي، باستقطاب السياح إلى كل المناطق المؤهلة لاستئناف النشاط السياحي بمواكبة أكبر للتطورات في مجال الرقمنة والترويج للسياحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

#### 4-3- اعتماد صيغة الإيواء لدى الساكن في مجال توسيع التكفل بالسائح:

تمت الإعلان عنها بولاية بسكرة وطبقت بالموقع الأثري " الدشرة الحمراء " ببلدية القنطرة ومشاركة الجماعات المحلية لاقحام السكان المحليين في النشاط السياحي من خلال عروض الصناعات التقليدية هياكل الاستقبال السياحية العمومية والخاصة استحداث مناصب شغل في أوساط العائلات ضرورة رقمنة الخدمات السياحية سيما الحجز والتسديد وتعيين مناطق التخييم السياحي.

#### 4-4- المشاركة في الفعاليات والتظاهرات السياحية الدولية

والاستفادة التجارب الدولية الرقمية آخر مشاركتها كضيف شرف ممثلة في "الديوان الوطني للسياحة" رفقة وفد من المتعاملين السياحيين، في فعاليات الطبعة 28 للصالون الدولي للسياحة والأسفار "Mitt Moscou" المنظم في 15 إلى 17 مارس بالعاصمة الروسية موسكو عرفت مشاركة 20 دولة تم توزيع وعرض مجموعة من الدعائم الالكترونية الترويجية على الزوار للتعريف بالمقومات السياحية بتقنية ثلاثية الأبعاد للتعريف أكثر بتفاصيل الوجهات السياحية الجزائرية.

#### 4-5- تنظيم مسابقة احسن عمل في المجال السياحي:

نظمت هذه الطبعة الثانية لجوائز لسياحة الجزائرية "تحفيز المتعاملين والمهنيين للعمل على تحسين وتطوير خدماتهم ومؤسساتهم الفندقية مساهمة السياحة الداخلية بالارتقاء بالخدمات السياحية وضرورة مراجعة سياسة الاسعار الحالية لخلق تنافسية حقيقية بين المستثمرين "أحسن نشاط فندقي ترويجي".

#### 4-6- تقييم المخطط الوطني التوجيهي للتهيئة السياحية

وجوب استخدام التكنولوجيا المتطورة سواء بالنسبة للمنتجات والخدمات السياحية أو بالنسبة للخدمات المساعدة ووضع إطار قانوني وتشريعي واضح لادارتها وسياحة النقل استغلال وسائل التواصل الاجتماعي من اجل الترويج للمنتج السياحي تكوين هيئات متخصصة في مجال البحث والتطوير الابتكار والاستعانة بمختصين وبالمؤسسات الناشئة لتحرير تجارة الخدمات وحوكمة المؤسسات الوكالات السياحية الذي يتماشى مع التكنولوجيا الحديثة.

#### 4-7- الاعتماد على اقتصاد المعرفة

بتفعيل حوكمة اقتصادية تعمل على إعادة التوازن للسوق السياحة الذي يضم مشاركة أكثر من عشر قطاعات أخرى على غرار النقل والثقافة البيئية.. الخ وتفعيل من المهن والحرف، على غرار الصناعات التقليدية، الفلاحة، ترويج لأكلات الشعبية كما وجب استشراف مستقبل السياحة بخلق التنافسية خصوصا في مجال الأسعار التي يعيب القطاع بفتح المجال امام الاستثمار السياحي الرقمي ونموذج وكالات السفر تشجيع المحتوى السياحي واستعاب التراث اللامادي من طرف المؤسسات الحكومية من اجل التنمية المحلية الإقليمية والدولية (شني و عتو، 2020).

#### 4-8- الانفتاح على العالم الخارجي

عبر رقمنة التنوع سياحي على غرار السياحة الدينية والعلاجية والتاريخية وغيرها من الأنماط التي يمكن أن نعتد عليها لتطوير مداخل الجزائر من العملة الصعبة لكون النشاط السياحي خادما للقطاعات الأخرى، التجارية في تلك المنطقة، من خبازين، وجزارين، وأسواق الخضر والفواكه، والصناعة التقليدية والأشغال اليدوية، ثقافية التي تبين مدى تجدر المكان عبر التاريخ الإنساني، كما ينشط أيضا عمل وسائل النقل،



ويعطي فرصة لفتح مناصب الشغل لكل فئات العمريّة من الجنسين، وهكذا نكون قد احتفظنا بـ 12 مليار دولار التي تخرج من الخزينة العمومية سنويا. (التراث، 1998)

#### 4-9- استحداث منصة "نملتيك" :

انشأت في افريل 2019 <https://hotel.namlatic.com> واجهة رقمية لحجوزات الفنادق عبر الانترنت، تساعد على وصل الزبون بالفندق الذي يرغب في الإقامة به، هي منصة آمنة وفعالة بداية من تأكيد الحجز بشكل فوري، مروراً بالدفع عن طريق بطاقة الائتمان أو التحويل المصرفي. ويمكن للزبون أيضاً إلغاء حجزه في أي وقت دون عواقب مالية من بين المزايا الأساسية التي تتمتع بها هذه المنصة اقتراحها لخارطة فنادق تمتد نحو أكثر من 30 مدينة جزائرية لحد الآن. كما أوجدت حلولاً للدفع عن بعد سواء عبر الانترنت بالنسبة إلى البطاقات المصرفية، أو عن طريق التحويل المصرفي بالإضافة إلى تفعيل خيار الدفع بالنسبة للزبائن الذين لا يملكون الخيارات السابقة، هذا تقترح « نملتيك » على مستخدميها من سياح ومؤسسات فندقية خيار الدفع المسبق بنسبة 25 % بالمائة بهدف تأكيد الحجز وتنظيم الإقامة بشكل آمن لكلا الطرفين.

وبهدف تفعيل استخدام المنصة، وفرت « نملتيك » تطبيقين على « جوجل بلاي » و« أب ستور » ذي استجابة سريعة وفورية لتمكين المستخدم من الوصول الى المحتوى في ظرف زمني قصير تفضيل عنصر المرونة في تجربة المستخدم (namlatic، 2019).

بهدف المساهمة في تشجيع السياحة الجزائرية والترويج لها، تقترح « نملتيك » خدمة موجهة للمؤسسات الفندقية حيث تعمل كفاءتها على مرافقة ودعم عملية الرقمنة لصالح الفندق بالإضافة إلى تقديم برنامج تدريب حصري لهذه المؤسسات.

اعتمدت الشركة في عملها على بعض الدراسات على ارض الواقع لعل أهمها وجود خارطة من حوالي 1500 مؤسسة فندقية في الجزائر، توفر حوالي 7 مليون مركز ايواء حسب أرقام لوزارة السياحة الصناعة التقليدية، وبالاطلاع على التجارب الرائدة في مجال حجوزات الفنادق عبر الانترنت، يستخدم 93% من زبائن الفنادق الإنترنت للبحث عن فندق ويلجئون لخدمات منصات حجز الفنادق، بالإضافة إلى أن 70% من حجوزات الفنادق يتم إجراؤها عبر الإنترنت من خلال منصات متعددة الفنادق. وفق لإحصاء أخير لميديا ميتري.

نجحت “ملمتليك” في اثبات وجودها بالمشهد الرقمي، سيما في مجال حجوزات الفنادق، وذلك من خلال الاستخدامات الرقمية الجديدة، بطرح العديد من الأفكار تقديم الحلول التكنولوجية في مختلف القطاعات، خاصة تحسين اجراءات السفر والتنقل، بفضل نظامها للحجز عبر الإنترنت، مع تقديم حلول دفع مختلفة والعمل على الترويج للسياحة من خلال وسائطها الرقمية.

## 5- الخاتمة :

شكلت تكنولوجيا المعلومات والا بشقيها المادي الممثل في مختلف البنى التحتية وشبكات الاتصال والوسائط التكنولوجية والبعد الذكي عبد مختلف البرامج والتطبيقات والمنصات الرقمية وانترنت الأشياء محور السياحة الرقمية بكونها حامل للمعلومات المتعلقة بمختلف المقومات السياحية المادية وغير المادية التي حان وقت استغلالها لتعزيز روافع التنمية البيئية الثقافية، وإعادة الجزائر قيمتها الحضارية والتاريخية، وطنيا، إقليميا وعالميا والانتقال من السياحة الخدمات السياحية الالكترونية الى السياحة الرقمية الافتراضية للتعبير عن هوية المجتمعات المحلية بابرار الخصوصية الحضارية للمجتمع الجزائري وتنوعه الثقافي.

من خلال هذه الورقة نقدم التوصيات التالية :

- ضرورة تصنيف المقومات السياحية وتسجيلها وحمايتها ؛
- توفير المعلومات لبناء قاعدة بيانات فعالة لمعالجة رقمية لكل أنشطة القطاع
- تعزيز الاتفاقيات مع مختلف القطاعات ضمن العمل التشاركي خصوصا قطاع الثقافة لكونه مكون للمنتج السياحي، بالإضافة الى القطاعات الاستراتيجية كقطاع النقل والسكن والطاقة؛
- وضع الأطر القانونية التشريعية والمؤسسية لتشجيع الرقمنة والتسويق الرقمي وحماية البيانات السائح ؛
- تقديم ضمانات قانونية وطنية تتلائم ضوابط والتوجه الرقمي لقطاع السياحة، تشجيع المؤسسات الناشئة والمقاولاتية السياحية خصوصا لخرجي الجامعة في التخصصات التي لها علاقة مباشرة بالمقومات السياحية وطرق ادارتها.

#### - قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- أحمد تاج الدين صحراوي، ووسيلة السبتي. (ديسمبر، 2017). السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول. مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، 49-67.
- الاستثمار الوكالة الوطنية لتطوير. (10 أبريل، 2022). قطاع السياحة. تم الاسترداد من الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار: <https://andi.dz/Tourism>
- القانون رقم 98/04 المتعلق بحماية التراث. (15 جوان ، 1998). القانون رقم 98/04. قانون حماية التراث. الجزائر، قانون العمال، الجريدة الرسمية: رئاسة الحكومة.
- سعاد دولي، وفاطمة لعلمي. (2018). إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر، إسناداً للمخطط التوجيهي للتنمية السياحية (2030). جامعة سيدي محمد بن عبد الله، المغرب، 1-23.
- صورية شني، و الشارف عتو. (2020). أشكال السياحة وفق أساسيات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الكثر حادثة -فرنسا نموذجاً-. مجلة المالية و الأسواق، 1-14.
- عابدة مصطفاوي، و زكريا حرقاس. (2020). التثمين الرقمي للتر تحسين التنمية السياحية. عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول "الافتراضي التحول الرقمي في عصر المعرفة 2020/12/7. 1، الصفحات 1-20. زاوية: جامعة زاوية كلية الاقتصاد.
- عبد الرزاق مولاي الأخضر، و خالد بورحلي. (جوان، 2016). متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري. مجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية(04)، 68-81.

عمار زيتوني، و سابق نسيمه. (30-31 أكتوبر 2017). القطاع السياحي بالجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030. آليات تفعيل الاستثمار و دورها في تحسين مؤشرات قطاع السياحة: تقييم أداء الاستثمار السياحي في الجزائر (الصفحات 1-21). بركة باتنة: المركز الجامعي بركة. عوينات عبد القادر. (2013). السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات 2000-2025 في ظل الاستراتيجية السياحية. رسالة نيل شهادة دكتوراه علوم اقتصادية، 1-290.

عياشي سنوسي، و اسماعيل بوقنور. (2021). استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: على ضوء المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025. مجلة ايلزي للبحوث و الدراسات، 06(02)، 70-87.

للتربية والثقافة و العلوم منظمة الأمم المتحدة. (12 أبريل، 2022). بيان صحافي. تم الاسترداد من منظمة اليونسكو [UNESCO: https://www.unesco.org](https://www.unesco.org)

للسياحة المنظمة العربية. (10 أبريل، 2022). المجلس الوزاري العربي للسياحة. تم الاسترداد من المنظمة العربية للسياحة و الاسفار: <https://www.arab-tourismorg.org/>

مي السيد. (09 فبراير، 2022). اقتصاد: المنظمة العربية للسياحة... تاريخ الاسترداد 10 أبريل، 2022، من أخبار اليوم: <https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3665156/1>

نجاة ساسي. (سبتمبر، 2021). نحو تدعيم سياحة افتراضية ورقمية في عالم ما بعد كورونا: تجديد منظومة القانون الدولي مسياحة. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية و السياسية، 58(02)، 751-786.

نور الدين شارف. (03 سبتمبر، 2020). متطلبات تامين مواقع التراث الثقافي من أجل تطوير السياحة الثقافية بالجزائر. المعيار، 11(03)، 33-48.

المراجع باللغة الأجنبية:

Namlatic. (April, 2019). Extracted from: [www.hotel.namlatic.com](http://www.hotel.namlatic.com)